الإجازة الشعرية - دراسة تأريخية فنية

Poetic permission -A Historical and Artistic Study

د. مزاحم مطر حسين — Dr. Muzahim Matar Hussein

كلية التربية / جامعة القادسية — College of Education / University of Al-Qadisiyah

mzahimmoter@gmail.com

ملخص

تحاول هذه الدراسة تقصي ظاهرة أدبية ترجع أصولها إلى العصر الجاهلي؛ لأنها لم تظفر بدراسة مستقلة تعنى بها، فابتدأت بالتأصيل اللغوي لمفردة (الإجازة) فكشفت عن الرابط بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي، ثم عرجت على التسميات الأخرى للإجازة بحسب اختلاف النتاج الشعري كماً وقصداً، حتى إذا فرغت من ذلك ذهبت لتقصي دوافع الإجازة الشعرية، ومن ثم استقرت عند المعايير الفنية للإجازة الشعرية لتختم البحث بأهم نتائجهِ، وتثبت مصادره ومراجعه.

الكلمات المفتاحية: إجازة، شعر، درس، تأريخ، فن.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

This study attempts to investigate a literary phenomenon whose origins go back to the pre-Islamic era, because it has not been the subject of an independent study that deals with it. It began with the linguistic rooting of the term (license), revealing the link between the linguistic and technical meanings. Then it touched on other names for the license according to the difference in the poetic production in terms of quantity and intent. When it finished that, it went on to investigate the motives for poetic license, and then settled on the technical criteria for poetic license to conclude the research with its most important results, and to prove its sources and references.

Keywords: permission, poetry, lesson, history, art.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

المبحث الأول: مفهوم الإجازة الشعرية:

جاء في لسان العرب أن (الإجازة في الشعر: أن تتم مصراع غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرفَ الروّي مضموماً ثم يكسر أو يُفتح ويكون حرف الروي مُقيّداً)[١].

ويُفهم من النص المتقدم أن (الإجازة) تدل على أحد معنيين:

الأول: اختلاف حروف الرويّ مع تباعد مخارجها، وهو عيب من عيوب القافية، والاجازة هنا مصطلح عروضي[٢].

الثاني: أنها نوع من المطارحة الشعرية، وتعني أن يتم الشاعر شعر غيرِه من الشعراء، والإجازة هنا مصطلح شعري، وهو ما تُعنى به هذه الدراسة وتحاول تقصيه وإلى هذا المعنى ذهب ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) عندما عرفها بقوله:

(وأما الإجازة، فإنها بناء الشاعر بيتاً أو قسيماً يزيده على ما قبله. وربما أجاز بيتاً أو قسيماً بأبيات كثيرة)[٣].

والإجازة بهذا المعنى الأخير مشتقة المعنى من الإجازة في السقي، يقال(استجزتُ فلاناً فأجازني، إذا أسقاك ماءً لأرضك أو ماشيتك، قال القطامي:

وقالوا: فُقيمٌ قَيّمُ الماء فاستجزْ عُبادةَ إنّ المستجيز على قُتْرِ

أي: على ناحيه)[٤]

والمستجير هنا هو المستسقي الذي قد يُسقى وقد يُمنع.

ووجه الصلة بين هذا المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي واضح تماماً، لأن الشاعر الأول (المستجيز) بقوله شطراً أو بيتاً كأنه قد طلب السقي من الشاعر الثاني (المجيز) فإذا عمد هذا الأخير إلى بناء شطر أو بيت ليتم قول الأول يكون بمثابة من أعطى الماء لذلك الشاعر ولعل هذا الرابط بين المعنيين هو الذي دفع بابن رشيق إلى الحكم باشتقاق الإجازة الاصطلاحية من الأصل اللغوي للإجازة عندما قال: (والإجازة في هذا الموضع مشتقة المعنى من الإجازة في السقي، ويقال: أجاز فلان فلاناً، إذا سقى له، أو سقاه الشك مني، وأما اللفظة صحيحة فصيحة. وقال ابن السكيت: يقال للذي يرد على أهل الماء فيستقي: مستجيز)[٥].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والإجازة الشعرية بهذا المعنى الاصطلاحي الذي ذكرناه موغلة في القدم في تأريخنا الأدبي، فقد ذكرت لنا كتب التراث نصوصاً في الإجازة الشعرية ترجع إلى شعراء العصر الجاهلي، وتذكر تلك النصوص تسمية الشعراء لها بهذا الاسم لتدل على هذا المعنى نفسه، ولعل أقدم نصوص الإجازة الشعرية التي بين أيدينا هو ما وقع بين الشاعر الجاهلي أمرئ القيس وبين الحرث التوأم[٦] كما نقلت لنا كتب التراث الأدبي أن كعب بن زهير قد أجاز بيتاً لوالدهِ[٧].

والإجازة الشعرية قد تكون بأن يجيز الشاعر شطراً بشطر أو بيتاً ببيت أو بيتاً ببيت ونصف أو بقصيدة كاملة[٨] على الوزن نفسه والقافية نفسها بحسب ما هو مطلوب من الشاعر المجيز فإذا كانت الإجازة بأن يقول الشاعر الأول (المستجيز) شطراً ويقول الشاعر الثاني (المجيز) شطراً سميت (بالمماتنة) وهي (تنازع الشاعرين بينهما بيتاً، بقول أحدهما صدره والآخر عجزه)[٩].

أما إذا كانت هذه الإجازة على نحو التساجل الشعري بأنصاف الأبيات الشعرية ليعرف من ينقطع قبل صاحبه فتسمى بـ (التمليط) و (هو أن يتساجل الشاعران، فيصغ هذا قسيماً، وهذا قسيماً، لينظر أيهما ينقطع قبل صاحبه)[١٠] وقد يكون هذا التمليط جماعياً بأن يشترك فيه أكثر من شاعر[١١].

أما إذا كانت الإجازة الشعرية بأن يقول الشاعر الأول بيتاً ويقول الثاني بيتاً فتعرف بـ (الانفاد) (وهو أن يقول الشاعر بيتاً ويقول الآخر بيتاً)[١٢].

ويظهر واضحاً أن (المماتنة والتمليط والانفاد) تسميات مختلفة لمدلول واحد وهو الإجازة الشعرية مع لحاظ بعض الاختلاف في التفصيلات الجزئية التي تتوفر في كل تسمية، فهذه التسميات إما ناظرة إلى (الكم) الشعري الذي ينشد كما في (المماتنة) (إجازة شطر بشطر) والانفاد (إجازة بيت ببيت)، وإما ناظرة إلى غرض الشاعر من هذه الإجازة الشعرية لأن قصده قد يكون بيان انقطاع الشاعر الآخر كما في (التمليط). مع ملاحظة أن هذه التسميات الثلاث بأجمعها لا تخلو من أن تكون متضمنة نوعاً من التنازع والتنافس والرغبة في بيان انقطاع الشاعر الآخر، وهذا واضح تماماً من سياق تعريفات هذه التسميات المتقدمة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الثاني: دو افع الإجازة الشعرية:

لا بد من الوقوف عند الأسباب التي كانت تدفع الشعراء إلى استعمال هذه الظاهرة الأدبية فلماذا كانت هذه الظاهرة حاضرةً في أدب بعض الشعراء دون بعضهم الآخر؟ وما مدى العلاقة التي تربط بين الشعراء المجيزين بحيث تدفعهم إلى ارتجال بعض الأبيات لإجازة أبيات لشاعرٍ آخر؟ ترى ما الدو افع الحقيقية التي تكمن وراء هذه الظاهرة؟ يبدو أن أهم الأسباب التي دفعت الشعراء إلى استعمال الإجازة الشعرية تتلخص بالآتي:

١-التحدي الشعري: هذا الدافع يبدو حاضراً في أقدم النصوص التي وصلت إلينا في الإجازة الشعرية، فقد ذكرت كتب التراث أن إجازةً شعرية قد وقعت بين الشاعر الجاهلي أمرئ القيس وأحد شعراء العصر الجاهلي[١٣]، وكان دافعها الأول التحدي الشعري لأن امرأ القيس كان يرغب في عرض قدراته الشعرية واختبار شاعرية كل مَنْ قيل إنه يقول شعراً (.... كان امرؤ القيس ينازع كل من قيل إنه يقول شعراً، فنازع الحرث التوأم...)[١٤] ويرى بعض النقاد القدامى أن إقدام أمرئ القيس على هذه المنازعات الشعرية كان نابعاً من شعوره بالتفوق وثقته بقدرته الشعرية (.... فإن أمرأ القيس - وكان شديد الظنة في الشعر، كثير المنازعة لأهله، مدلاً فيه بنفسه، و اثقاً بقدرته – لقي التوأم اليشكري، واسمه الحارث بن قتادة، فقال له: إن كنت شاعراً كما تقول فملط لي أنصاف ما أقول، فأجزها، قال نعم...)[١٥].

ويبدو التحدي الشعري واضحاً في هذا النص، كما تظهر بوضوح أهمية هذه الإجازة في الحكم على شاعرية هذا الشاعر أو عدمها، والدليل على ذلك ما سنعرفه بعد حين من إقرار امرئ القيس بشاعرية هذا الشاعر، وامتناعه عن أن ينازع شاعراً بعده، وفي هذا ما فيه من معرفة امرئ االقيس مكانة هذا الشاعر ومقدرته الأدبية.

ولابد من عرض هذه الإجازة الشعرية الآن ليتسنى لنا فهم الأحكام النقدية التي أطلقت في ضوئها على شاعرية هذا الشاعر الجاهلي:

(فقال أمرؤ القيس[١٦]

أحَارِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْنَا.

فقال الحرث:

كَنَار مَجُوس تَسْتَعِرُ استعَارا.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فقال امرؤ القيس:

أرِقْتُ لَهُ ونامَ أبو شُرَيْحٍ

فقال الحرث:

إذا ما قُلْتُ قد هَدَأَ اسْتَطَارا

فقال امرؤ القيس:

فمرّ بجانب العبلات منه

فقال الحرث:

وبات يحتفر الاكم احتفارا(١٧)

فقال أمرؤ القيس:

فلم يَتْرُك ببطن الشِّيّ ظبيا(١٨)

فقال الحرث:

ولم يترك بعرصتها حمارا(١٩)

فقال أمرؤ القيس:

كأن هزيزَه لوَرَاءِ غَيْبٍ

فقال الحرث:

عِشَارٌ وُلَّهٌ لاقَتْ عِشَارا

فقال أمرؤ القيس:

فلما أن علا شرجي أُضَاخٍ(٢٠)

فقال الحرث:

وَهَتْ أعجاز رَبّقِهِ فَحَارا

فقال أمرؤ القيس:

فلم ترمثلنا ملكاً هماماً

فقال الحرث:

ولم نرمثل هذا الجار جارا(٢١)

قال: فآلى أمرؤ القيس ألا يناقض بعده شاعراً. قال محمد بن سلام في غير هذه الرواية: فلما رآه أمرؤ القيس قد ماتنه، ولم يكن في ذلك الدهر شاعر يماتنه آلى ألا ينازع الشعر بعد أحداً)(٢٢).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ولا يقتصر الأمر على الشاعر أمرئ القيس، فكتب التراث الأدبي تذكر لنا قصة شاعر آخر دفعته الثقة بالشاعرية إلى الخروج إلى القبائل العربية طلباً للتحدي الشعري (فقد روي أن غلاماً من بني جَنْب يقال له رِفاعة، ويقال: إنّه المحترش، نبغ في الشعر وماتَنَ شعراء قومِهِ حتى ابرَّ عليهم[٢٣]. فلما وثق من نفسه بذلك قال لأبيه: لأخرجنّ في قبائل اليمن، فإنْ وجدتُ من يماتنني رجعتُ إلى بلادي، وإن لم أصادف من يماتنني تقريت قبائل العرب كلّها...)[٢٤]

وينطلق هذا الرجل في طلب بغيته حتى صادف عجوزاً ضيفته بعد أن سألته عن أحواله، وعن غرضه من المجيء إلى هذه البلاد فأخبرها بخبره، فطلبت منه أن ينام الليلة ناعماً حتى تجيء له في صباح الغد بمن يتحداه بالشعر من النساء دون الرجال[٢٥].

فلما أصبح أقبلت العجوز ومعها ثلاث فتيات كالمهرات، فانتبذت حجرةً، ثم أشارت إلى واحدة منهن فأقبلت كالعيدانة[٢٦] يميلها الصَّبا فقالت: أأنت المتحدي بالمماتنة ؟ فقال نعم، فقالت قُلْ أسمَعْ، فقال:

سَوامٌ تداعت بالحنين عشارُها[٢٧]

فقالت: حوامل أثقالٍ تنوءُ فتدلح[٢٨]

فقال: إذا أيّهت[٢٩] في حَجْرَتيها رعاؤها

فقالت: سَمَت فُرَّقٌ[٣٠] منها شوامذ لُفَّحُ

فقال: إذا وطئت أرضاً سقتها بِدرّها

فقالت: أفاويقُ مِسْكٍ مَحضه لا يُضيَّحُ[٣١]

فقال: إذا انسفحتْ أخلافُها خِلتَ ماجَرَى

فقالت: على الأرض منها لُجَّةٌ تتضحضح[٣٢]

فقال الرجل للعجوز: أمطلقة هذه الجارية أم ذات بعلٍ؟

فقالت: عِقالٌ لعمرُالله لو شئت بَتَّةٌ شِرادي ولكن التكرُم أجدرُ

قال الرجل: فَعُجتَ إلى رَحْلي، فقالت العجوز: رويداً أجلب لك أخرى، فقال: أروتني الأولى، فقالت إلحق الآن بأرضك)[٣٣]

ويريد هذا الرجل الرجوع إلى أهله، غير أن اللجاج يأبى عليه ذلك، فيندفع ثانية وثالثة في طلب من يتحداه بالإجازة الشعرية، فيظفر بصبي يتحداه ويتفوق عليه، فلا

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

يكتفي حتى يصادف جارية يطلب منها التحدي فتباريه بالطريقة نفسها أعني الإجازة الشعرية وتتفوق عليه أيظاً[٣٤]. ويعود هذا الرجل بعد ذلك قائلاً: (فرجعت إلى أهلي وآليت على نفسي أن لا أماتن بعدها أحداً ما عشت)[٣٥]

وحاصل ما تقدم من الروايتين أن التحدي الشعري كان دافعاً رئيساً من دوافع طلب الإجازة الشعرية، بسبب ما يشعر به الشاعر الأول من الثقة بالنفس والقدرة الشعرية التي تؤهله لأن يطلب من الآخرين أن يتحدوه في إجازة ما يقوله من أنصاف الأبيات. وكانت نتيجة هذه المحاولة أن الشاعر الأول يظفر بمن ثبتت قدرته الشعرية عن طريق تلك الإجازة فيكون الحكم قاضياً بالإقرار بشاعرية الشاعر الثاني (المجيز) وباتخاذ الشاعر الأول قراراً مفادهُ عدم العودة إلى طلب التحدي الشعري من شاعرٍ آخر.

٢- الإجبال: وهو سبب يخالف السبب المتقدم تماماً، إذ قد تمر بالشاعر حالات يشعر فيها بعدم القدرة على إكمال ما ابتدأ فينقطع الشاعر عن قول الشعر فكأن قريحته تصل إلى حدٍ من الخمول بحيث لا تسعفه في إتمام ما ابتدأ وهو ما يعرف بالإجبال. يقول ابن رشيق: (ولا بد للشاعر – وإن كان حاذقاً مبرزاً، وفحلاً مقدماً – من فترة تعرض له في بعض الأوقات إما لشغل يسير، أو موت قريحة، أو نبو طبع في تلك الساعة أو ذلك الحين... فإذا تمادى ذلك على الشاعر، قيل: أصفى و أفصى، كما يقال: أصفت الدجاجة و أفصت، إذا انقطع بيضها، وكذلك يقال له: أجبل: كما يقال لحافر البئر أذا بلغ جبلاً تحت الأرض لا يعمل فيه شيئاً: اجبل، ومثل أجبل: أكدى، إلا أنهم خصوا به العطاء، وذلك أن يصادف حافر البئر كدية، فلا يزيد شيئاً على ما حفر)[٣٦]. فالأجبال والإكداء أذن هما امتناع القول على الشاعر وهو من دوافع الاجازة الشعرية، ولعل أقدم ما ورد في هذا الشأن ما روي من إكداء زهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني، إذ ذكروا أن زهير بن أبي سلمى قال بيتاً ونصفاً ثم أكدى، فمرّ به النابغة فقال له (يا أبا ثمامة أجز. قال: وما قلت ؟ قال قلت:

تَراكَ الأرضُ إمَّا مِتّ خِفَّا وتَحيىَ إن حييتَ بها ثقيلاً

نزلتَ بمستقَرِّ العزِّ منها .....

أجز. قال: فأكدَى والله النابغة أيضاً. و أقبل كعب بن زهير و إنه لغلام، فقال له أبوه: أي بنيّ، أجزْ. قال: وما أجيز؟)[٣٧] فأنشده ما تقدم فأجاز نصف البيت فقال:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فتمنع جانبيها أنْ يزُولا

فضمه زهير إليه وقال: أشهد أنك أبني[٣٨]

ومن النصوص التي يتضح فيها هذا الدافع جلياً تلك القصة التي جرت بين حسان بن ثابت و ابنته ليلى، فقد ذكروا أن حسان بن ثابت أرق ذات ليلة، (فعنّ له الشعر؛ وعنده ابنته ليلى في خِدْرها، فقال بيتاً

مَتَاريكُ أذنابِ الأمور إذا اعتَزتْ أخذنا الفروع واجتنينا أصولها[٣٩]

ثم أجْبَل فلم يجد شيئاً. فقالت له ابنته: يا أبتاه، كأنك أجْبَلْتَ. قال: أجل ؛ فقالت فهل لك أن أجيزَعنك ؟ قال نعم، قالت: أعد. فأعاد قوله. فقالت:

مَقاويلُ بالمعروف خُرْسٌ عن الخَنَا كِرامٌ يُعاطون العشيرة سوْلَها[٤٠]

قال فَحِمى الشيخ، فقال:

وقافية مثل السنان رَزِينةٍ تناولت من جوِّ السماء نزولها[٤١]

فقالت:

براها الذي لا ينطق الشعرعندَه ويعجزعن أمثالها أنْ يقولَها

فقال حسان: لا أقول شعراً و أنت حيّة. قالت: أوَأوْمِنِك ؟ قال: أو تفعلين ؟ قالت نعم، لا أقول شعراً ما دمتَ حياً)[٤٢].

ومضمون هذه القصة واضح تماماً في أن الدافع الحقيقي وراء هذه الإجازة الشعرية يتمثل في عدم استطاعة حسان أن يكمل الشعروهو ما عرف بالإجبال.

٣- دعوة الشعراء للإجازة: الدافع الثالث من دو افع الإجازة يتمثل في قيام بعض الأشخاص بدعوة الشعراء إلى إجازة بعض الأبيات الشعرية فيقوم الشعراء بإجازة تلك الأبيات تلبية لتلك الدعوة، ولعل أوضح الأمثلة على ذلك ما حدث من اجتماع الشعراء بباب الرشيد، (فأذن لهم، وقال من يجيز هذا القسيم، وله حكمه ؟ قالوا: وما هو يا أمير المؤمنين ؟

قال:

الملك لله وحدَهْ

فقال الجماز: وللخليفة بَعْدَهْ

وللمُحِبِّ إذا ما

حَبيبُهُ باتَ عِنْدَهْ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فقال: أحسنت و أتيت على ما في نفسي، وأمر له بعشرة الآف درهم)[٤٣]

ومن الإجازات التي كان دافعها هذا الدافع المتقدم ما حدث بين سيف الدولة و أبي الطيب المتنبي، فقد (جاء رسول سيف الدولة ومعه رقعة فيها بيتان يأمره بإجازتهما وهما

أمِنّي تَخَافُ انتشارَ الحديثِ وَحَظّي في سَتْرِه أوْفَرُ

ولو لم تكن لي بُقيا عليك نظرْتُ لنفسي كما تَنْظُرُ[٤٤]

فصنع المتنبي القصيدة المشهورة المؤلفة من أحد عشر بيتاً والتي مطلعها:

رِضَاكَ رِضايَ الذي أوثرُ وَسرَّكَ سِرّي فما أظهِرُ[٤٥]

فهذان النصان المتقدمان يتضح من خلالهما أن الدافع للإجازة الشعرية قد يكون رغبة الشعراء في تلبية دعوة بعض الأشخاص كما حدث للجماز مع الرشيد، و أبي الطيب مع سيف الدولة.

٤- التندر بين الشعراء: وقد يكون دافع الإجازة الشعرية غرضاً غير جاد يتمثل بالفكاهة والتندر بين الشعراء أنفسهم، (كما يحكى أن أبا نؤاس والعباس بن الأحنف، والحسين بن الضحاك ومسلم بن الوليد الصريع، خرجوا في متنزه لهم ومعهم يحيى بن المعلى، فقام يصلي بهم، فنسي الحمد، وقرأ (قل هو الله أحد)[٤٦] فأرتج عليه في نصفها، فقال أبو نؤاس: أجيزوا:

فقال عباس:

قام طويلاً ساهياً حتى إذا أعْيا سَجَدْ

فقال مسلم بن الوليد:

يَزْحَرُ في مِحْرَابِهِ زَحِيرَ حُبْلى بوَلَدْ

فقال الخليع:

كأنّما لسانُهُ شُدَّ بَحَبْلٍ من مَسَدْ)[٤٧]

وقد أشار ابن رشيق القيرواني أن هذه الأبيات قد أنشدها بعض أصحابه على طريق الاستملاح والاستطراف لها[٤٨]، مما يعني أن هذه الأبيات جرت فيما بعد على ألسنة الناس لما يرون فيها من الفكاهة والاستظراف.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الثالث: المعايير الفنية للإجازة الشعرية

من خلال المبحثين المتقدمين وما تخللها من نصوص في الإجازة الشعرية يتبين أن ثمة بعض المعايير الثابتة كانت متحكمة في جودة الإجازة الشعرية ونيلها القبول من الشعراء والنقاد ولعل أهم هذه المعايير الفنية يتمثل بالآتي:

١-تناسب الأبيات: بمعنى إن ما ورد من نصوص الإجازة الشعرية قد تحقق فيه شرط التناسب بين الأبيات أو الأشطر، وهو أمر أوجب النقاد على الشعراء أن يراعوه في نصوصهم، فيقول ابن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ).

(وينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره، وتنسيق أبياته، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه فيلائم بينها لتنتظم له معانيها)[٤٩].

أما مراعاة التناسب بين المصراعين أو الشطرين فهو أمرٌ يحتاج إلى دقة النظر ولطف الفهم ولذا أوجب ابن طباطبا على الشاعر أن (يتفقد كلّ مصراع، هل يشاكل ما قبله ؟ فربما اتفق للشاعر بيتان يضع مصراع كل واحدٍ منهما في موضع الآخر، فلا يتنبه على ذلك إلا من دق نظره ولَطُفَ فهمه)[٥٠].

وقد ذكر ابن طباطبا مجموعة من الأمثلة الشعرية التي لم يوفق فيها الشعراء في وضع المصراع المناسب لأبياتهم[٥١] ومنها قول أمرؤ القيس[٥٢]:

كأنّيَ لَمْ أرْكَبْ جَواداً لِلَذَّةٍ
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كاعِباً ذاتَ خَلخَالِ
ولَمْ أَسْبَأ الزِّقَّ الرويَّ ولَمْ أَقُلْ
لخيْليَ كُرِّي كَرَّةً بعدَ إجْفَالِ

فقد علق عليها ابن طباطبا العلوي بقوله: (... وهما بيتان حسنان، ولو وضع مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر كان أشكل وأدخل في استواء النسيج فكان يروى:

كأنّيَ لَمْ أرْكَبْ جَواداً ولم أقل
لخيْليَ كُرِّي كَرَّةً بعدَ إجْفَالِ
ولَمْ أَسْبَأ الزِّقَّ الرويَّ للذة
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كاعِباً ذاتَ خَلخَالِ[٥٣]

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فإذا كان هذا الحال مع الشاعر الواحد في القصيدة الواحدة ؛ فلا شك أن تحقيق التناسب بين الأبيات بين شاعرين بذوقين مختلفين يكون أكثر صعوبة وأشد عسرة، ومع كل هذه الدقة فقد جاءت نصوص الإجازة الشعرية متوفرةً على شرط التناسب بين الأبيات وهو أمر يؤشر حالة التواصل الذوقي بين الشعراء على اختلاف مشاربهم وهو مما يؤكد صفة الاتفاق – في كثير من الأحيان – على المعاني الشعرية التي يريد الشعراء الخوض فيها، ولعل من أدلة صدق هذه المقولة أن كل النصوص الواردة في الإجازة الشعرية تنتهي بحسن الرضا والقبول من الشاعر الأول عما يقوله الشاعر الثاني (المجيز) ولا يستثنى من القول المتقدم حتى نصوص الإجازة الشعرية التي وردت على سبيل التحدي الشعري لأنها في نهاية المطاف علامة على هذا التواصل في المعاني الشعرية.

٢- البديهة والارتجال[٥٤]: تقوم الإجازة الشعرية فيما تقوم عليه على البديهة والارتجال لأنها في غالب الأمر تأتي في مو اقف تفاجئ الشاعر المجيز، وهذا واضح في مجمل النصوص الشعرية للإجازة إذ إنها تمت في ظرف لم يكن في حسبان الشاعر المجيز فيما يبدو، وهذا أمرٌ يضطر الشاعر إلى أن يعتمد على بديهته وارتجاله لإنقاذه في ذلك الموقف، فضلاً عن أن الشاعر المجيز يكون مقيداً بالوزن والقافية التي يخوض فيها الشاعر الأول مما يجعل الاختبار قوياً لبديهة الشاعر المجيز وارتجاله.

ومن أمثلة الإجازة الشعرية التي تتضح فيها صفة البديهة والارتجال ما نقله ابن رشيق القيرو اني في حديثه عن أبي العتاهية قائلاً:

(وكان أبو العتاهية – فيما يقال – أقدر الناس على ارتجال وبديهة ؛ لقرب مأخذه، وسهولة طريقته. اجتمع عدة من الشعراء فيهم أبو نؤاس، فشرب أحدهم ماء، ثم قال أجيزوا:

بَرَدَ الماءُ وطابا

فكلهم تلعثم حتى طلع أبو العتاهية، فقال: فيم أنتم ؟ فأنشدوه، فقال: وما تروى:

حَبَّذا الماءُ شَرَابا

فأتى بالقسيم رسلاً شبيهاً بصاحبه، وذلك هو الذي أعوز القوم، لا وزن الكلام)[٥٥]

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ونقل القلقشندي هذهِ الإجازة الشعرية معلقاً على تعجب القوم من بديهة أبي العتاهية بقوله: (فعجبوا بقوله على القدر من غير تلبث ؛ فهذا هو الكلام السهل الممتنع تراه يُطمعك أن تأتي بمثله، فإذا حاولت مماثلته راغ عنك كما يروغ الثعلب، وهكذا ينبغي أن يكون من خاض في كتابة أو شعر، فإن خير الكلام ما دخل الأذن بغير إذْن)[٥٦]. وقد ساق ابن رشيق القيرواني مثالاً آخر من أمثلة الإجازة الشعرية التي توفرت على البديهة والارتجال وهي قصة الرشيد مع الجماز التي مرّ ذكرها في المبحث المتقدم[٥٧].

٣- التفوق الشعري:

تجري الإجازة الشعرية بين شاعرين أو أكثر، وتكاد تجمع نصوص الإجازة الشعرية على الحكم بجودة شاعرية الشاعر (المجيز) وتفوقه، كما حدث في قصة امرئ القيس مع التوأم اليشكري لأنه قد آلى على نفسه إلا يناقض بعده شاعراً (فلما رآه أمرؤ القيس قد ماتنه، ولم يكن في ذلك الدهر شاعراً يماتنه آلى ألا ينازع الشعر بعد أحداً)[٥٨]. و اتخاذ أمرئ القيس لهذا القراربعدم التحدي الشعري دليل على أن إجادة التوأم اليشكري في هذه الإجازة الشعرية قد دفع بأمرئ القيس إلى الإقرار بشاعرية التوأم اليشكري وتفوقه. على أن أمرأ القيس لا يعد الوحيد الذي يتخذ قراراً بعدم التحدي الشعري بعد أن ركب الإجازة الشعرية، فكتب التراث الأدبي تذكر لنا قصة شاعر آخر دفعته الثقة بالشاعرية إلى الخروج إلى القبائل العربية طلباً للتحدي الشعري والشاعر من بني جَنْب يقال له رِفاعة، ويقال إنه المحترش، وبعد أن ظفر بمن يجيز شعره رجع إلى أهله وقد آلى على نفسه أن لا يتحدى بالشعر أحداً بعد ذلك[٥٩].

وهذا يُفضي بنا إلى القول بأن الإجازة الشعرية عند هؤلاء الشعراء أضحت معياراً مقبولاً لقياس شاعرية الشاعر وموهبته وبديهته، بل أن الأمر يتعدى إلى أكثر من ذلك وهو الحكم بتفوق الشاعر الثاني (المجيز) على الشاعر الأول، وهذا ما تشير إليه النصوص التي نقلت تلك الإجازات وما ذلك إلا لأن الشاعر الثاني (المجيز) مسلوب الاختيار محكوم عليه بأن ينسج وفقاً لما يختاره الشاعر الأول وزناً وقافية ولذا فإن الخطابي قد رأى أن للحرث التوأم من التفوق الشعري ما ليس لأمرئ القيس، إذ قال بعد نقل القصة بكاملها:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

(هذه مباراة عجيبة، ومعارضة تامة مستوفاة فصلاً فصلاً، ومصراعاً مصراعاً، وللحرث فيها ما ليس لأمرئ القيس، لأن المبتدئ متمكن من الاختيار موسع عليه الطرق يسلك أيها شاء، والمجيز مقصور القيد ممنوع من التصرف إلا في الجهة التي هو بأزائها فلذلك قد أبر عليه الحرث لما جاء من حسن التشبيه والتمثيل الذي خلا منه كلام أمرئ القيس، ولأجل ذلك آلى أمرؤ القيس ألا يماتن شاعراً بعده)[٦٠].

وهذا ما أكده ابن رشيق القيرواني بعد ذلك إذ قال:

(ولو نظر بين الكلامين لوجد التوأم أشعر في شعرهما هذا ؛ لأن أمرأ القيس مبتدئ ما شاء، وهو في فسحة مما أراد، والتوأم محكوم عليه بأول البيت مضطر في القافية التي عليها مدارهما جميعاً، ومن ها هنا – والله أعلم – عرف له أمرؤ القيس من حق المماتنة ما عرف)[٦١].

فالإجازة الشعرية على هذا علامة على تفوق الشاعر (المجيز) وإجادته، ولعل هذا هو السر وراء أحجام بعض الشعراء عن التحدي الشعري بعد أن ظفروا بمن يجيز شعرهم.

الخاتمة:

أسفرت هذه الدراسة عن نتائج يمكن إجمالها بالآتي:

١- أن الإجازة بمعناها الاصطلاحي مشتقة من المعنى اللغوي لها، لأن الشاعر (المستجيز) بقوله الشعر كأنه قد طلب السقي من الشاعر (المجيز) فإذا قام الأخير ببناء شطر أو بيت ليتم قول الأول، يكون بمثابة من أعطى الماء للشاعر الأول.

٢- أن للإجازة تسميات قد تختلف باختلاف الكم الشعري، فهي قد تسمى بالمماتنة إذا تنازع الشاعران بينهما بيتاً يقول أحدهما صدره والآخر عجزه وقد تسمى بـ (الانقاذ) إذا قال الشاعر بيتاً وقال الآخر بيتاً. وقد تختلف تسمية الإجازة باعتبار قصد الشاعر منها، فتسمى بالتمليط إذا عمد الشاعر إلى أن يضع شطراً ويضع الآخر شطراً بقصد إظهار عجز الشاعر الثاني، ولينظر أيهما ينقطع قبل صاحبه.

٣- تبين أن أهم دوافع الإجازة الشعرية يكمن في التحدي الشعري، والاجبال، ودعوة الشعراء للإجازة، والتندر بين الشعراء.

٤- أسفرت الدراسة عن الكشف عن المعايير الفنية للإجازة الشعرية إذ تبين أنها تعتمد على تناسب الأبيات والبديهة والارتجال، والتفوق الشعري.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الهوامش

١- لسان العرب: جوز٥/٣٨٩.

٢- ينظر: الشعر والشعراء: ٩٨/١، والعمدة: ١٦٣/١، ومعجم النقد العربي القديم: ٩٤/١، والمعجم المفصل في علوم اللغة ١٦/١، والمعجم المفصل في الأدب: ٣٣/١.

٣- العمدة: ٤١/٢.

٤- معجم مقاييس اللغة: ٢٥٣/١، وينظر: مجمل اللغة: ١١٥ وتاج العروس: ١٩/٤، ولسان العرب: ٣٨٥/٥، والبيت في ديوان القطامي: ٨٣.

٥- العمدة: ٤٢/٢-٤٣.

٦- ينظر: بيان إعجاز القرآن: ٥٤-٥٦، وديوان أمرؤ القيس: ١٤٧- ١٤٩، والعمدة: ٢١٠/١، ٤٣/٢، وشعراء النصرانية: ١٠/١-١١.

٧- الموشح: ٤٧-٤٨.

٨- ينظر: العمدة: ٤١/٢-٤٢.

٩- نضرة الأغريض: ١٩٤.

١٠-العمدة: ٤٣/٢، وينظر: معجم النقد العربي القديم: ٣٨٤/١.

١١- م. ن: ٤٣/٢-٤٤.

١٢- نضرة الأغريض: ١٩٤، وينظر/ معجم النقد العربي القديم: ٢٤٦/١-٢٤٧.

١٣- ذكر صاحب كتاب (بيان إعجاز القرآن) أن الإجازة قد جرت مع شاعر اسمه (الحرث التوأم)، واسم الشاعر في كتاب (العمدة) هو (الحارث بن قتادة وكنيته التوأم اليشكري) ينظر: بيان إعجاز القرآن: ٥٤، والعمدة: ٢١٠/١.

١٤-بيان إعجاز القرآن: ٥٤.

١٥-العمدة: ٢١٠/١.

١٦- ينظر: ديوان أمرؤ القيس: ١٤٧- ١٤٩، وشعراء النصرانية: ١٠/١- ١١، والعمدة: ٢١٠/١ – ٢١١، ٤٣/٢.

١٧- هذا البيت غير موجود في الديوان. ولم يذكره صاحب العمدة أيضاً.

١٨- رواية الديوان: فلم يترك بذات السّر، وهو موضع وكذا في العمدة، ٢١١/١.

١٩- رواية الديوان: ولم يترك بجهلتها حماراً، وكذا في العمدة: ٢١١/١.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٠- رواية الديوان: فلما أن دنا لقفا أضاخ، ورواية العمدة: ٢١١/١، وشعراء النصرانية: ١١/١. كنفي أضاخ

٢١- هذا البيت ليس في الديوان ولم يذكره صاحب العمدة.

٢٢- بيان إعجاز القرآن: ٥٤-٥٦.

٢٣- أبّر على القوم: غلبهم.

٢٤- نضرة الأغريض: ١٩٤-١٩٥.

٢٥- ينظر: م. ن: ١٩٥- ١٩٦.

٢٦- العيدانة: النخلة الطويلة.

٢٧- عشارها: العشار اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها.

٢٨- تدلح: دلح: مشى بحمله منقبض الخطو لثقلهِ.

٢٩- التأييه: دعاء الأبل. وأيّهتْ بالجمال إذا صوّت بها ودعوتها.

٣٠- فرق: مفردها فارق: الناقة أخذها المخاض فندت في الأرض.

٣١- يضيح: يمزج بالماء.

٣٢- الضحضاح: مارق من الماء على وجه الأرض، وتضحضح: إذا ترقرق.

٣٣- نضرة الأغريض: ١٩٦-١٩٧.

٣٤- ينظر: م. ن: ١٩٨-٢٠٠.

٣٥- م. ن: ٢٠٠.

٣٦- العمدة: ٢١٣/١ وينظر: معجم النقد العربي القديم ٩٥/١-، ٢١٦-٢١٧.

٣٧- الموشح: ٤٨.

٣٨- ينظر: م. ن: ٤٨ والبيتان في ديوان النابغة: ٨٩ مع اختلاف ملحوظ.

نحف الأرض أن تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبها أن تميلا

٣٩- ديوان حسان بن ثابت: ٣٣٥.

٤٠- ينظر: م. ن: ٣٣٦.

٤١- رواية الديوان: وقافية عجت بليل رزينة تلقيت من جو السماء نزولها

٤٢- الموشح: ٧٢ والقصة كلها في العمدة: ٤١/٢.

٤٣- العمدة: ٢٠١/١، وينظر: م. ن: ٤٢/٢.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٤٤- هذا البيان للعباس بن الأحنف، ينظر: ديوان العباس بن الأحنف: ١٤٤.

٤٥- ينظر في قصة هذه الإجازة: الفسر: ٢٧/٤، وشرح الواحدي ٥١١/٢، والموضح: ٣٩٦/٢، والعمدة: ٤٢/٢.

٤٦- الإخلاص: ١.

٤٧- العمدة: ٤٣/٢-٤٤.

٤٨- ينظر: م. ن: ٤٤/٢.

٤٩- عيار الشعر: ١٢٩.

٥٠- ينظر: م. ن: ١٢٩.

٥١- ينظر: م. ن: ١٢٩-١٣٢، وينظر: معجم النقد العربي القديم: ٣٨٧/١ – ٣٨٩.

٥٢- ديوان أمرئ القيس: ٣٥.

٥٣- عيار الشعر: ١٢٩.

٥٤- يرى ابن رشيق القيرواني أن الإرتجال أسرع من البديهة، لأن البديهة فيها الفكرة والتأيد، والارتجال ما كان انهماراً وتدفقاً لا يتوقف فيه قائله، ينظر العمدة: ١٩٨/١-١٩٩.

٥٥- العمدة: ٢٠٠/١، وينظر: م. ن: ٤١/٢.

٥٦- صبح الأعشى في صناعة الإنشا: ٢٢١/٢.

٥٧- ينظر: العمدة: ٢٠١/١.

٥٨- بيان اعجاز القرآن: ٥٦، وينظر: العمدة: ٢١١/١.

٥٩- ينظر: نضرة الأغريض: ١٩٤-٢٠٠.

٦٠- بيان إعجاز القرآن: ٥٦.

٦١- العمدة: ٢١١/١-٢١٢.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- بيان إعجاز القرآن، للخطابي، ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام دار المعارف بمصر (د. ت).

٣- ديوان أبي الطيب المتنبي، شرح الواحدي (ت ٤٦٨هـ) تح: فريد رخ ديتربصي، برلين، ١٨٦١م.

٤- ديوان امرؤ القيس، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، بمصر، ط٢ ١٩٦٤.

٥- ديوان حسان بن ثابت، المطبعة الرحمانية، ١٩٢٩م.

٦- ديوان العباس بن الأحنف، تح: د. عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٥٤.

٧- ديوان القطامي: تح: السامرائي ومطلوب، بيروت، ١٩٦٠م.

٨- ديوان النابغة الذبياني، مجموعة خمسة دواوين، المطبعة الأهلية – بيروت لبنان.

٩- شرح القاموس المسمى تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، ط١، المطبعة الخيرية المنشأ، مصر، ١٣٠٦هـ.

١٠- شعراء النصرانية، الاب لويس شيخو، بيروت، ١٩٢٦م.

١١- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تح: احمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

١٢- صبح الأعشى في صناعة الإنشا، لأبي العباس احمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة (د. ت).

١٣- العمدة في محاسن الشعر وآدابه، لأبي علي الحسن بن رَشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ)، تح: محمد عبد القادر احمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٤- عيار الشعر، محمد بن احمد بن طباطبا العلوي (ت ٣٢٢هـ) تح: عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ٢٠٠٥م – ١٤٢٦هـ.

١٥- الفسر أو (شرح ديوان أبي الطيب المتنبي) لابن جني (ت ٣٩٢هـ) تح: د. صفاء خلوصي، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٨م.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

١٦- لسان العرب، لابن منظور (ت ٧١١هـ)، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ.

١٧- مجمل اللغة، لابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تح: محمد طعمة، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.

١٨- المعجم المفصل في الأدب، د. محمد التونجي، دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، ط٢، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

١٩- المعجم المفصل في علوم اللغة (اللسانيات)، د. محمد التونجي، وراجي الأسمر، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٢٠- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٩م- ١٤٢٠هـ.

٢١- معجم النقد العربي القديم، د. أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٩م.

٢٢- الموشح، للمرزباني (٣٨٤هـ) تح: علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر، (د. ت).

٢٣- الموضح في شرح أبي الطيب المتنبي، للتبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تح: د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.

٢٤- نضرة الأغريض في نُصْرَة القريض، المظفر بن الفضل العلوي (ت ٦٥٦هـ)، تح: نهى عارف الحسن، دار صادر– بيروت، ط٢، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi4.8379
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي